المجلد الحادي عشر – العدد السادس والأربعون
مجلة علمية فصلية محكمة
جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
السنة الثانية عشرة إصدار ربيع الثاني

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (1235) سنة 2009م

ISSN (Print): 2071-6028
ISSN (Online): 2706-8722

rawpixel

المحتويات

ت	البحث	الباحث	بحث في	الصفحة
١	الحقيقة القرآنية في تكاليف الأعمال وجزائها وتسهيلها على النفوس	الأستاذ المساعد الدكتور محمود عقيل معروف	تفسير	١ـ٥٦
٢	مرويات قيس بن أبي حازم البجلي عن العشرة المبشرة بالجنة عدا الخلفاء الراشدين جمعاً وتخريجاً	الأستاذ المساعد الدكتور ثامر عبد الله داود	حديث	٥٧ـ٩٦
٣	مرويات شعبة بن الحجاج التي أعلها النسائي بالمخالفة في كتابه عمل اليوم والليلة دراسة نقدية	السيد خالد إحسان سعيد الأستاذ المساعد الدكتور عبد الستار إبراهيم صالح	حديث	٩٧ـ١٤٤
٤	اختصار الحديث عند الإمام الترمذي في كتابه الشمائل	المدرس الدكتور علي إبراهيم نعمي	حديث	١٤٥ـ١٧٢
٥	مناهج العلماء في طريقة تصنيف كتب العلل	المدرس الدكتور علاء كامل عبد الرزاق	حديث	١٧٣ـ٢٢٦
٦	استدلال الأصوليين بحديث: (وقعت على امرأتي وأنا صائم...) جمعا ودراسة	الأستاذ المشارك الدكتور سلطان بن حمود العمري	أصول فقه	٢٢٧ـ٢٦٠
٧	الفروق الأصولية التي نص عليها الإمام القرافي في كتابه الذخيرة جمعا وتوثيقا	المدرس الدكتور محمد حامد عطيوي	أصول فقه	٢٦١ـ٢٨٢
٨	المسائل التي اختلف فيها القول عند الإمام الرازي بين كتابي المحصول والمعالم جمعاً وتوثيقا	المدرس الدكتور بلال حسين علي	أصول فقه	٢٨٣ـ٣١٤
٩	مقاصد التوحيد وعلاقتها بالحكم الشرعي الأصولي أركان الحكم أنموذجا	الباحث علي محمد الصغير أحمد المدرس الدكتور أمين أحمد عبدالله قاسم النهاري المدرس الدكتور رشدي بن رملي	أصول فقه	٣١٥ـ٣٥٦

ت	البحث	الباحث	بحث في	الصفحة
١٠	الرقابة على أعمال الإدارة وأنواعها في الإسلام مع التطبيق في النظام السعودي	الأستاذ الدكتور ناصر بن محمد بن مشـري الغامدي	فقه	٣٥٧ـ٤٠٨
١١	السنة في القلنسوة للشيخ محمد بن حمزة الآيدني الكوز لحصاري المتوفى سنة: (١١٢١هـ) دراسة وتحقيق	الأستاذ المساعد الدكتور عبدالله داود خلف	فقه	٤٠٩ـ٤٤٤
١٢	قاعدة السلطان ولي من لا ولي له دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية	الأستاذ المشارك الدكتور عبد المجيد بن محمد السبيل	فقه	٤٤٥ـ٤٨٢
١٣	موجبات الاحتياط في تكفير المسلم	الأستاذ المشارك الدكتور سلطان بن عبد الرحمن العميري	عقيدة	٤٨٣ـ٥١٠
١٤	الموقف الاستشراقي المنصف من الأثر الإسلامي في رواد حركات الإصلاح النصرانية دراسة تحليلية	الأستاذ الدكتور محمد بن سعـد السرحاني	فكر	٥١١ـ٥٦٠
١٥	أوصاف الراسخين في العلم وأثرها في حفظ الأمن الفكري	الأستاذ الدكتور مشعل بن غنيم المطيري	فكر	٥٦١ـ٦٠٦

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
العدد ٤٦
ISSN (Print): 2071-6028
ISSN (Online): 2706-8722
السنة العاشرة المجلد العاشر

مناهج العلماء
في طريقة تصنيف كتب العلل

المدرس الدكتور
علاء كامل عبد الرزاق

alaakamel232@gmail.com

جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية
قسم الحديث وعلومه

بحث في علم الحديث

البحث رقم ٥

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ملخص باللغة العربية

م.د. علاء كامل عبد الرزاق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد: إن علم علل الحديث علم دقيق وصعب المنال، إلا من جمع وبحث وأمعن النظر في الروايات وطرقها، ولهذا نال اهتماماً منقطع النظير عند الأئمة الأوائل ومن سار على نهجهم ممن وهبهم الله لخدمة السنة النبوية رحمهم الله تعالى، وقد تعددت مناهجهم في التصنيف لهذا العلم، وقد جمعت في هذا البحث طرق التصنيف لكتب العلل ومناهج العلماء فيها، ذاكراً أهم المصنفات لكل طريقة، فكانت النتيجة أن طرق التصنيف بلغت تسع طرق. وختاماً أسأل الله تعالى الإخلاص والقبول. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية : مناهج العلماء ، طريقة تصنيف ، كتب العلل

SCHOLARS' APPROACHES IN CLASSIFYING BOOKS OF REASONING HADITHS

Dr. All'a K. Abdul-Razaq

Summary

Praise be to God and prayer and peace be upon the Messenger of Allah and his family and companions. The science of the ills of the Hadith is accurate and difficult to achieve, except from the collection, research and careful consideration of the novels and their methods, and this has received unrivaled attention among the first imams and those who followed the approach of God-given to serve the Prophet's Sunnah, may Allah have mercy on them. In this research, the classification methods of the books of the ills and the methodology of the scientists were compiled, mentioning the most important works for each method. In conclusion, I ask God Almighty sincerity and acceptance. May Allaah bless our Prophet Muhammad and his family and companions, and praise be to Allah.

Key words: Scholars' Curricula, Classification Method, Books of Causes

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمد للهِ، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا وسيئاتِ أعمالنا، مَن يهدِهِ الله فلا مضلَّ له، ومن يُضلِل فلا هاديَ له؛ وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه ﷺ، أما بعد:

فإنَّه ممَّا لا شكَّ فيه عند مَن له علمٌ بمبادئ علم الحديثِ وفنونه أنَّ علمَ العلل من أدقِّها وأصعبها وأجلِّها، قال الخطيب البغداديُّ (٤٦٣هـ): "معرفةُ العللِ أجلُّ أنواعِ علمِ الحديثِ"(١)، ولا يكاد يخوض غمارُه سوى الجهابذةِ الأعلامِ، ولا يغوصُ في معانيه إلا أهلُ الشأنِ والاختصاص؛ لذا نجد ندرةَ أقوالِ الأئمةِ فيه وقلَّ من تكلَّم في معانيه، وهو ميزةٌ تميَّز بها أهلُ الحديثِ دونَ غيرهم؛ قال أبو سعيدٍ العلائيُّ (٧٦١هـ): "وبهذه النُّكتةُ يتبيَّن أن التعليلَ أمرٌ خفيٌّ لا يقوم به إلا نقَّادُ أئمَّةِ الحديثِ دونَ الفقهاءِ الذين لا اطِّلاع لهم على طُرقِه وخفاياه"(٢).

وللمتقدِّمين فضلٌ على مَن سواهم في هذا الميدانِ، وكلَّما طالَ العهدُ بهم صعُب فَهمه وعَسُر أمرُه، فكان لا بدَّ لأهل العلم أن يُيسِّروا أمره ويبيِّنوا غموضَه؛ قال ابنُ رجبٍ (٧٩٥هـ): "ولما انتهى الكلامُ على ما ذكره الحافظ أبو عيسى الترمذيُّ رحمه الله في كتابِ الجامعِ وآخره كتاب العللِ أحببتُ أنْ أتبعَ كتابَ العللِ بفوائدَ أُخر مهمة، وقواعدَ كليةٍ تكون للكتاب تتمَّة. وأردت بذلك تقريبَ علمِ العللِ على من ينظرُ فيه، فإنَّه علمٌ قد

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م: ٢٩٤/٢.

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ٧١٤/٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

هُجِر في هذا الزمانِ، فقد ذكرنا في كتابِ العلمِ أنه علمٌ جليلٌ قلَّ مَن يعرفُه من أهلِ هذا الشأنِ، وأنَّ بساطَه قد طُوي منذُ أزمانٍ، وبالله المستعان، وعليه التَّكلان، فإنَّ التوفيقَ كلَّه بيديه ومرجعُ الأمورِ كلُّها إليه"(١).

وإذا كان الأمر كما أسلفتُ فإنَّ البحثَ في علمِ العللِ يورثُ دقةً في النظر، ودرايةً في العلل، ورويّةً في الحكم على الأحاديثِ، وعمقاً في البحثِ والنقدِ؛ قال ابنُ رجبٍ (٧٩٥هـ): "ولا بدَّ في هذا العلم من طولِ الممارسةِ وكثرةِ المذاكرةِ، فإذا عُدم المذاكرةُ به فليكثر طالبُه المطالعةَ في كلامِ الأئمةِ العارفين كيحيى القطانِ، ومن تلقى عنه كأحمدَ وابنِ المدينيِّ وغيرهما، فمن رُزق مطالعةَ ذلك وفَهمَه وفقُهت نفسه فيه وصارتْ له فيه قوةُ نَفَسٍ ومَلَكةٍ صَلُح له أن يتكلمَ فيه"(٢).

ولهذا سلكَ العلماءُ في التَّصنيف فيه والتأليفِ بالرغم من صعوبته لعدم انضباطِه تحت قاعدةٍ ثابتةٍ محدَّدةٍ(٣)، إلا أنَّنا نجدُ عدداً لا بأس به من المصنَّفاتِ والمؤلَّفات قديماً وحديثاً، مما فيها غنيةٌ لطالب العلمِ للرجوعِ إليها والتزودِ منها.

ومثلما تنوَّعت المصنَّفاتُ والمؤلفاتُ في شتى العلومِ من حيثُ المنهجيَّةِ والتأليفِ، فقد تنوَّعت كتبُ العللِ أيضاً إلى منهجيَّاتٍ مختلفةٍ، وما أرى ذلك إلا للتَّيسيرِ في الأخذِ منها وتسهيلِ الباحثِ من خلالِ البحث فيها؛ فنجدُ مثلاً منها ما هو مصنفٌ

---

(١) شرح علل الترمذي: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ٦٦٣/٢ وما بعدها.

(٢) المصدر نفسه: ٦٦٤/٢.

(٣) قال ابن حجر (٨٥٢هـ): "وقد تكلم الحافظ العلائي في مقدمة الأحكام على الحديث المعلول بكلام طويل مفيد نقلت منه ما يتعلق بما نحن فيه هنا ملخصاً لأنه شامل لكل ما يتعلق بتعليل الحديث من اضطرابٍ وغيره. قال: وهذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلكاً ولا يقوم به إلا من منحه الله فهماً غايصاً واطلاعاً حاوياً وإدراكاً لمراتب الرواة ومعرفةً ثاقبةً". النكت لابن حجر: ٧٧٧/٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

على المسانيدِ، وآخرُ على الأبواب، وثالثٌ على سؤالاتٍ لإمامٍ، وغيرها من المناهج العلمية.

وعند البحث في كتبِ العللِ ومصنَّفاتِها ممن هي في أيدينا –حسب اطلاعي– لم أجدْ مَن جمعَ في طريقةِ تصنيفِ الأئمَّةِ لكتبهم جمعاً وافياً مستقلاً، كما هو في غيرِه من العلومِ الأخرى كمناهجِ المحدثين أو الفقهاءِ أو المفسرين وغيرها؛ فاستخرتُ اللهَ تعالى واستشرتُ عدداً من أساتذتي وزملائي الأفاضلِ أن أكتبَ بحثاً في طريقة تصنيفِ العلماءِ لكتبِ العللِ، أو مناهجِ كتبِ العلل عند الأئمةِ، فواطَؤوني عليه واستحسَنوه، ممَّا شجَّعني أن أخوضَ غِمارَه، سائلاً المولى جلَّ ذكرُه أن يوفِّقني فيه ويُخلِص عملي له سبحانَه وتعالى.

وكان منهجي في البحثِ أنْ أذكرَ طريقةَ التَّصنيفِ، ثمَّ أبيِّنُ معناها إن احتاجت لذلك، وأذكرُ فائدةَ وأهميَّةَ هذهِ الطريقةِ لطالبِ العلمِ، ثمَّ أُعرِّجُ على أهمِّ المصنَّفاتِ والمؤلفاتِ فيها، مُراعياً بذلك الأسبقيَّةَ الزَّمنيَّة، ذاكراً اسمَ الكتابِ ومؤلِّفهِ وسنةَ وفاتِهِ، مُشيراً عليه في الحاشيةِ بالتعريفِ ببطاقةِ الكتابِ، ثمَّ أذكرُ مثالاً على الأقلِّ لتوضيحِ التَّصنيفِ لهذهِ الطريقةِ.

واقتضت خطةُ البحث أن تشتملَ على مقدمةٍ –وهي بين يدي القارئ الكريم– وتمهيدٍ في التعريف ببعض المصطلحاتِ الواردة في عنوان البحثِ، وتسعةِ مباحثَ، وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول: طريقة التصنيف على المسانيد المعلَّة.

المبحث الثاني: طريقة التصنيف على أبواب الفقه.

المبحث الثالث: طريقة التصنيف على المسائل والسؤالات والفوائد.

المبحث الرابع: طريقة التصنيف على جمع الأحاديث المعلَّة لإمامٍ واحدٍ.

المبحث الخامس: إدراج علم العلل ضمن أنواع علوم مصطلح الحديث.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث السادس: ما كانت شرحاً لكتاب معلل.

المبحث السابع: ما كانت على شكل تعقبات أو تعليقات.

المبحث الثامن: طريقة التصنيف على شكل منظومة شعرية.

المبحث التاسع: مصنفات هي من مظان الأحاديث المعلة.

ثم ختمت البحث بخاتمةٍ يسيرةٍ.

وقبل الخوضِ في هذا الموضوعِ لا بدَّ من تمهيدٍ يسيرٍ في التعريفِ ببعضِ المصطلحاتِ الخاصَّة به، كالتَّعريفِ بالمنهج والتَّصنيف ومعنى العلَّةِ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

تمهيد:

المنهجُ: الطريقُ الواضحُ[١]. قالَ اللهُ تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[٢]. أي: الطريقُ الواضحُ البيِّنُ السَّهلُ[٣].

فالمناهجُ: هي الطُّرقُ الواضحةُ التي تستعملُ لكلِّ شيءٍ لتبيينِهِ وإيضاحِهِ.

والتَّصنيفُ: تمييزُ الأشياءِ بعضِها من بعضٍ[٤]، قال جارُ الله الزمخشريُّ (٥٣٨هـ): ومنهُ تصنيفُ الكتبِ[٥].

وأما العلَّةُ فلعلَّ أشمل تعريفٍ وقفتُ عليه عند أهلِ اللُّغةِ هو لأحمدِ بنِ فارسٍ القزوينيِّ (٣٩٥ هـ) حيث قال: "(عَلَّ) العَين واللَّام أصولٌ ثلاثةٌ صحيحة: أحدُها تكَرُّرٌ أو تِكرِيرٌ، والآخر عائقٌ يَعوقُ، والثَّالث ضَعفٌ في الشَّيءِ...

فالأول العَلَلُ: وهي الشَّربة الثانية. ويقال: عَلَلٌ بَعدَ نَهَلٍ...

---

(١) تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبي منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ٤١/٦، وينظر: أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ٣٠٦/٢ ، ولسان العرب: لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ٣٨٣/٢.

(٢) سورة المائدة، الآية ٤٨.

(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ٣٨٤/١٠.

(٤) ينظر: أساس البلاغة: للزمخشري، ٥٦١/١، وتاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبي الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٣٧/٢٤.

(٥) أساس البلاغة، للزمخشري: ٥٦١/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

والأصل الآخر: العائقُ يعوقُ. قال الخليل: العلَّة حَدثٌ يَشغَلُ صاحبه عن وَجهِهِ. ويقال: اعْتَلَّه عن كذا، أي: اعْتَاقَهُ...

والأصل الثالث: العلَّة: المرضُ، وصاحِبها مُعتَلٌّ. قال ابن الأعرابيِّ: عَلَّ المَريض يَعِلُّ عِلَّةً فهو عَليلٌ. ورجلٌ عُلَلَةٌ، أي: كثيرُ العِلَلِ"(١).

وأما العلة اصطلاحاً فقد عرَّفها العراقيُّ (٨٠٦ هـ) بقوله:

"وهيَ عبارةٌ عن أسبابٍ طَرَتْ ** فيها غُموضٌ وخَفاءٌ أثَّرَتْ"(٢).

ثم قال في شرحِه: "والعلّةُ عبارةٌ عن أسبابٍ خفيةٍ غامضةٍ، طرأتْ على الحديثِ، فأثّرتْ فيه، أي: قدحتْ في صحتِهِ"(٣).

ولعلَّ هذا التعريفَ هو ما استقرَّ عليه أصحابُ هذا الشأن لدى المتأخرين مع اختلافٍ يسيرٍ في بعض العباراتِ، ولا مُشاحة في الاصطلاح.

من خلالِ هذا التمهيدِ أستطيعُ أن أُعرجَ على فقراتِ ومفرداتِ هذا البحثِ والتي سأتطرَّقُ فيها على طريقةِ ومنهجِ التَّصنيفِ في كتبِ عللِ الحديث قديماً وحديثاً.

---

(١) معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبي الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ٤/١٢-١٣.

(٢) ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة في علوم الحديث: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ)، قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبدالله بن عبد الرحمن الخضير، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٨هـ، ص١١١.

(٣) شرح التبصرة والتذكرة «ألفية العراقي»: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ١/٢٧٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الأول:

طريقة التَّصنيفِ على المسانيدِ المعلَّلةِ

وهي جمعُ أحاديثِ كلِّ صحابيٍّ على حِدةٍ، ثمَّ ذِكرُ علةِ كلِّ حديثٍ عقبَهُ، وفيها مسالكُ عدةً؛ قال الخطيبُ البغداديُّ (٤٦٣هـ): "الاختيارُ في تخريجِ المسندِ إلى المصنِّفِ، فإن شاءَ رتَّبَ أسماءَ الصَّحابة على حروف المعجم من أوائلِ الأسماء فيبدأُ بأُبَيِّ بن كعبٍ وأُسامةَ بن زيدٍ ومَن يَلِيهما، وإن شاء رَتَّبها على القبائل فيبدأُ ببني هاشمٍ ثم الأقرب فالأقرب إلى رسول اللَّه ﷺ في النَّسب، وإن شاء رتَّبها على قَدْرِ سَوابِق الصَّحابة في الإسلام ومَحَلِّهم من الدِّين. وهذه الطَّريقة أحبُّ إلينا في تخريج المسنَدِ فَيبدأُ بالعَشَرةِ رضوانُ اللَّه عليهم ثم يُتْبِعُهُم بالمقَدَّمين من أهلِ بَدرٍ"[(١)].

وفائدةُ هذه الطريقةِ تيسيرُ الوصولِ إلى الحديث المعلِّ وسهولةِ تحصيلِه في حالِ معرفةِ الصحابيِّ الراوي له، ويعسُر ذلكَ عند عدمِ معرفتِه.

ومن أهمِّ المصنَّفاتِ في ذلك:

١- عللُ المسندِ لعليِّ بن المدينيِّ (٢٣٤هـ)[(٢)].

٢- المسندُ المعلَّلُ ليعقوبَ بنِ شيبةَ (٢٦٢هـ)[(٣)]: قال الذهبيُّ في ترجمته: "صاحبُ المسندِ الكبيرِ المعلَّلِ ما صُنِّف مسندٌ أحسنَ منهُ ولكنَّه ما أتمَّه"[(٤)].

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب: ٢/٢٩٢.

(٢) ينظر: معرفة علوم الحديث: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، ص٧١.

(٣) قال الخطيب: "وصنَّف مسنداً معلَّلاً، إلا أنَّه لَم يُتْمِمه"، تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ١٦/٤١٠ رقم (٧٥٢٧).

(٤) تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ٢/١١٨.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٣- مسندُ البزارِ "البحرُ الزخارُ" لأبي بكرٍ أحمدِ بنِ عمرٍو العتكيِّ البزارِ (٢٩٢هـ).

٤- مسندُ حديثِ الزهريِّ بعلله والكلامِ عليهِ للنَّسائيِّ (٣٠٣هـ)[١].

٥- المسندُ المعلَّل في الحديثِ لأبي العباس الوليد بنِ أبانَ بنِ بُونَةَ الأصبهانيِّ (٣١٠هـ)[٢].

٦- المسندُ الكبيرُ المعلَّل لأبي عليٍّ الحسين بنِ محمدٍ الماسرجسيِّ (٣٦٥هـ)[٣].

٧- العللُ الواردةُ في الأحاديثِ النبويَّة لأبي الحسنِ الدَّارقطنيِّ (٣٨٥هـ).

٨- أحاديث معلَّةٍ ظاهرها الصِّحة لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعيِّ (١٤٢٢هـ)[٤].

٩- المسندُ المصنَّف المعلل للدكتور بشَّار عواد معروف وآخرون[٥].

---

(١) فهرست ابن خير الإشبيلي: لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ص١٢٢ رقم (١٩٣).

(٢) تاريخ أصبهان "أخبار أصبهان": لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ٣١٠/٢ (١٨٢٣)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة، استانبول، ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، ٥٠٠/٢.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ٢٨٧/١٦- ٢٨٨ (٢٠٣).

(٤) بلغت أحاديث الكتاب (٥٢٦)، أحاديث معلة ظاهرها الصحة: لأبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الآثار للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(٥) المسند المصنف المعلل: للدكتور بشار عواد معروف، السيد أبو المعاطي النوري، محمد مهدي المسلمي، أحمد عبد الرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ويعدُّ كتابُ العللِ للدَّارقطنيِّ أشملَ كتابٍ في الأحاديثِ المعلَّة المُسندةِ وبيانِ طرقِها، وكلُّ من جاء بعدَه عالةٌ عليه، حيث أنَّه جمع طرقَ الحديثِ الواحدِ ونظَّمها تنظيماً دقيقاً، وقد شملَ كتابُه أغلب الأحاديثِ المعلَّةِ؛ بدأ فيه بذكر مسانيدِ العشرة المبشرين بالجنة، ثم باقي مسانيدِ الصحابة من الرجالِ، ومن ثَم مسانيد الصحابياتِ، ولم يراعِ فيه حروفَ المعجمِ أو الأفضليَّة والسابقةِ في الإسلامِ، وأحياناً يذكر الرواةَ المكثرين عن الصحابي ويجمعُ أحاديثهم، فمثلاً في مسند أبي بكر الصديق ﷺ يقول: حديثُ عمر عن أبي بكرٍ(١)، وكذا حديثُ عثمان عن أبي بكرٍ(٢)، وحديث عليٍّ عن أبي بكرٍ(٣)... وهكذا(٤).

وصنيعُهُ هذا هو نفسُ ما سار عليه أبو بكرٍ البزارُ (٢٩٢هـ) في مسندِه، حيث يذكرُ الرواةَ المكثرين عن الصحابي ويرتِّبهم، بل ويصل أحياناً إلى ما بعد التابعينَ، فمثلاً يذكر في مسند عمر بن الخطاب ﷺ ما رواه عمرُ بن محمدٍ، عن سالمِ بن عبدِ الله، عن أبيه عبدِ الله بنِ عمر، عن عمرَ بن الخطابِ(٥)، وبدأ في مسنده بذكرِ مسانيد العشرة المبشرين بالجنة، ثم باقي الصحابة ﷺ(٦).

---

(١) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ١٥٣/١.

(٢) المصدر نفسه: ١٧١/١.

(٣) المصدر نفسه: ١٧٦/١.

(٤) بلغت أحاديث الكتاب (٤١٢٨) حديثاً بحسب المطبوع، غير أنه يجمع طرق الحديث الواحد المختلفة سواء كانت موصولة أم منقطعة، بفقرة واحدة، ولو أفرد كل حديث على حدةٍ لبلغت أحاديث الكتاب أكثر من عشرين ألفاً.

(٥) ينظر: مسند البزار "البحر الزخار": لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٨م، ٢٤٦/١ وما بعدها.

(٦) بلغت أحاديث الكتاب (١٠٤٠٩) تقريباً بحسب المطبوع.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وأحياناً يختصر البزارُ في تعليله للحديث بتعليقٍ يسيرٍ ولا يُسهِب فيه؛ ففي مُسند عبد الله بن عمر ﷺ من طريقِ عليِّ بن عبد الله البارقيِّ مثلاً قوله: "حدَّثنا عَمرو بن عليٍّ، حدَّثنا مُعاذُ بن هشامٍ، حدَّثني أبي، عن قتادة، عن عليِّ بن عبد اللَّه البارقيِّ أنَّ امرأةً سألتِ ابن عمر، عن الحريرِ فقال: كنَّا نتحدَّثُ أنَّ مَن لَبِسَهُ في الدُّنيا لَم يَلْبَسْهُ في الآخرةِ. ولا نعلَمُ أسنَد قتادةُ، عن عليِّ بن عبد اللَّه غير هذا الحديثِ"(١)، انتهى.

وقد نجدُهُ يُطيلُ النَّفَس في بعضِ الأحاديثِ إن دعتِ الحاجةُ إليه، لعلَّةٍ خفيةٍ أو غيرِ ذلك(٢).

أما الدَّارقطنيُّ (٣٨٥هـ) فكان له منهجٌ في تعليل الأحاديث، فبينما نجدُ البزَّارَ يقدِّمُ الحديثَ بإسنادِهِ ومتْنِهِ ثمَّ يبيِّنُ علَّته بعدَ ذلك، نرى أنَّ الدارقطنيَّ يسردُ متنَ الحديثِ أولاً ولا يذكر فيه سوى الصحابيِّ أو تلميذَهُ، ثمَّ يُفصِّلُ القولَ في بيانِ طُرقه وأسانيده واختلافات الرواةِ، ويرجِّحُ بينَ الروايات ويقوِّي بعضها، بل ويجرِّحُ ويعدِّلُ أحياناً في الرواةِ.

فمثلاً لما سُئلَ عن حديثِ عُمرَ بن الخطاب، عن أبي بكرٍ ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ: سَلُوا الله العفو والعافية... الحديث. قالَ: "رواه حُمَيدُ بن عبد الرَّحمن الحِمْيَريُّ البَصريُّ، واخْتُلِفَ عنه:

فَرواه قتادة، عن حُميدِ بن عبد الرَّحمن، عن عُمر، عن أبي بكرٍ.

حَدَّثَ به سُلَيمُ بنُ حيَّانَ، عن قتادة كذلك.

واختُلِفَ عن سُلَيمٍ، فقيلَ: عنه، عن قتادة، عن حُميدٍ الحِميَرِيِّ، عن ابن عبَّاسٍ، عن عُمر، عن أبي بكرٍ.

---

(١) مسند البزار: ٣١٣/١٢ برقم (٦١٧١).

(٢) ينظر مثلاً: ٥٧/١-٥٨-٥٩، ٦٢/١-٦٣-٦٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

حدَّثنا بذلك محمَّدُ بن مَخْلَدٍ، قال: حدَّثنا حاتمُ بن اللَّيثِ، حدثنا بحر بن سويدٍ الحنفيِّ، حدثنا الأصمعيُّ، حدَّثنا سُلَيمُ بن حيَّانَ.

ورواهُ أبو التَّيَّاحِ فخالف قتادة، فرواهُ عن حُمَيدِ بن عبد الرَّحمن الحِميَريِّ، عن أبي بكرٍ، ولَم يَذكُر عُمر ولا ابن عبَّاسٍ.

وقولُ سُلَيم بن حَيَّانَ فيه أصحُّ لأنَّه ثقةٌ، وزاد فيه عُمرُ، وزيادتُهُ مقبولةٌ"[١].

(١) علل الدارقطني: ١/١٦٦-١٦٧ برقم (٤).

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الثاني:

طريقةُ التَّصنيفِ على أبوابِ الفقهِ

وهي أن يأتيَ بأبوابِ الأحكامِ أو الفقهِ ثم يسوقُ الأحاديثَ المُعلَّةِ المتعلقةِ بترجمةِ البابِ، بحيث يسهُلَ على طالب العلمِ الوصولَ إلى مرادِهِ من معرفةِ العللِ الواردةِ في الأحاديثِ إن علمَ موضوعَ الحديثِ.

وهذه الطريقة من أفضلِ طرقِ التصنيفِ، لسهولةِ الوصولِ إلى مرادِ طالبِ العلمِ ومبتغاه. ومن أبرزِ المصنَّفات في ذلك:

١- كتابُ العللِ لابن أبي حاتمٍ الرازيِّ (٣٢٧هـ).

٢- العللُ المتناهيةُ في الأحاديث الواهيةِ لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزيِّ (٥٩٧هـ)[١].

ويعتبر كتابُ العللِ لابن أبي حاتمٍ من أفضل كتبِ العللِ، لمكانةِ مؤلِّفه وسعةِ عِلمِه، ولغزارةِ المادة العلميَّة فيه، وعامَّةُ مَن ألَّف بعدهُ عالةٌ عليهِ، وراجعٌ إليه لا محالةَ، وقد بلغتْ أحاديثُه (٢٨٤٠) حديثاً[٢].

وكان على شَكلِ سؤالاتٍ لأبيه الإمام أبي حاتمٍ (٢٧٧هـ) وأبي زرعة (٢٦٤هـ) الرازيين وغيرهما من أئمةِ العللِ في أحاديثَ وأخبارٍ رُويت، يتقدمها تبويباً فقهياً، نحو قوله: "بيان عللِ أخبارٍ رويت في الطهارةِ:...

(١) بلغت أحاديث الكتاب (١٥٧٩) كما في المطبوع. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ١٤٠٣هـ.

(٢) العلل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وسألتُ أَبِي وأبا زُرعةَ عن حديثٍ رواهُ حمَّاد بنُ سَلَمة، عنِ ابنِ أبي عَتيق، عن أبيهِ، عن أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ح، عن النبيِّ ﷺ قالَ: السِّواكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرضاةٌ لِلرَّبِّ؟(١).

قالا: هذا خطأٌ؛ إنَّما هو: ابنُ أبي عَتيق، عن أبيهِ، عن عائشة.

قال أبو زرعة: أخطأ فيه حمَّاد. وقال أبي: الخطَأُ مِن حمَّاد، أو منِ ابن أبي عَتِيق"(٢).

وقد يطيل الكلامَ أحياناً في بيانِ علةٍ خفيةٍ أو غيرِ ذلك، حيث سألَ الرازيان في حديثِ المسحِ على الخُفَّينِ فقال: "وسألتُ أبي وأبا زُرعةَ عن حديثٍ رواهُ سُفيان الثوري، وشَريك، عن الأعمش، عن الحكم بن عُتَيبة، عن عبد الرحمن بن أبي لَيلى، عن بلال، عن النبيِّ ﷺ؛ في المسحِ على الخُفَّين؟

قالا: ورواه أيضًا عيسى بن يُونُس، وأبو مُعاوية، وابن نُمَير، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كَعب بن عُجرة، عن بلال، عن النبيِّ ﷺ.

ورواهُ زائدة، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البَراء، عن بلال، عن النبيِّ ﷺ.

قلت لهما: فأيُّ هذا الصَّحيحُ؟

قال أبي: الصَّحيحُ من حديث الأعمش: عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال؛ بلا كعب.

قلتُ لأبي: فمِن غير حديث الأعمش؟

---

(١) ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ٢٢٧/١ برقم (٦٢)، مسند أبي بكر الصديق.

(٢) العلل، لابن أبي حاتم: ٣٩٨/١-٣٩٩-٤٠٠ رقم (٦).

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

قال: الصَّحيحُ ما يقولُ شعبةُ، وأبانُ بن تَغْلِبَ، وزيد بن أبي أُنَيسة أيضًا، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال؛ بلا كعب.

وقال أبي: الثوريُّ وشُعبة أحفظُهم.

قلتُ لأبي: فإنَّ ليثَ بن أبي سُلَيمٍ يحدِّثُ فيضطربُ، يحدِّثُ عنه يحيى بن يعلى، عن الحَكَم، عن ابن أبي ليلى، عن كعبِ بن عجرة، عن بلال، عن النبيِّ ﷺ، وعن أبي بكرٍ، وعمر؛ في المسح.

ورواه مُعتَمِرٌ، عن ليثٍ، عن الحكَم وحبيبِ بن أبي ثابت، عن شُرَيح بن هانئ، عن بلال، عن النبيِّ ﷺ. وقال أبو زُرعة: الصَّحيحُ حديثَ الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن كَعبِ، عن بلال.

قال أبي وأبو زرعة: ليثٌ لا يُشتَغَلُ به؛ في حديثه مثل ذِي كثيرٌ؛ هو مضطربُ الحديث.

قلتُ لأبي زُرعةَ: أليس شُعبة، وأبانُ بنُ تَغلِبَ، وزيد بن أبي أُنَيسَة يقولون: عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال؛ بلا كعب؟

قال أبو زُرعة: الأعمش حافظٌ، وأبو معاوية، وعيسى بن يُونس، وابن نُمَير؛ وهؤلاء قد حفظوا عنه.

ومن غيرِ حديث الأعمش، الصَّحيحُ: عن ابن أبي ليلى، عن بلالٍ؛ بلا كعب.

ورواه منصورٌ، وشُعبة، وزيدُ بن أبي أُنَيسة، وغيرُ واحد؛ إنَّما قلتُ: من حديث الأعمش"[1].

(١) العلل، لابن أبي حاتم: ١/٤١١ – ٤١٦ رقم (١٢).

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وأما كتابُ العللِ المتناهيةِ لابن الجوزيِّ فهو أوسعُ موضوعاً وأقلُّ حديثاً وأخباراً، إذ شملَ كتابُه أبوابَ بعضِ مسائلِ الإيمانِ والتوحيدِ وأبوابَ الفقهِ، غيرَ أنّه لم يلتزمْ بإيرادِ العللِ الخفيَّةِ فحسب، وإنما أوردَ فيه الضعيفَ والموضوعَ والمكذوبَ وما لا أصلَ له وغير ذلكَ من العللِ الجليَّةِ، وهذا واضحٌ من اسم الكتابِ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الثالث:

طريقةُ التَّصنيفِ على المسائلِ والسؤالاتِ والفوائدِ

وهي أن يقومَ بعضُ الطلبةِ والتلاميذِ بجمعِ أجوبةِ إمامٍ من الأئمةِ لأسئلةٍ ومسائلَ قد سُئلَ عنها الإمامُ، وبعضَ الفوائدِ العلميةِ له والمتعلِّقةِ بالعللِ ومعرفةِ الرِّجال والجرحِ والتعديلِ، فيجمعُها في كتابٍ.

وفائدةُ هذه الطريقةُ هي جمعُ أقوالِ إمامٍ من أئمةِ هذا الشأنِ في كتابٍ مستقلٍّ، وقد يوجدُ فيه ما لا يوجدُ في غيره من أقوالِ الإمامِ كونُهُ مقتصراً على أقوالِهِ ومسائِلِه وأجوبتِهِ دون غيرهِ من الأئمةِ.

ومن أهم المصنَّفاتِ في ذلك:

١- تاريخُ ابن معينٍ (٢٣٣هـ): بروايةِ أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدِ[١]، والعباسِ بن محمد الدوريِّ[٢]، وعثمان الدارميِّ[٣]، ويزيدِ بن الهيثم بن طهمانَ، وأبي العباس أحمدَ بن محمد بن القاسم بن محرزٍ[٤].

---

(١) سؤالات ابن الجنيد: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

(٣) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

(٤) معرفة الرجال «رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز»: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٢- العللُ لابن المدينيِّ: ومنها سؤالاتُ ابنِ أبي شيبة لابن المدينيِّ (٢٣٤هـ)[١]، وعللُ ابنِ المدينيِّ التي جمعها أبو إسحاق إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضي الأزديُّ[٢]، وأبو الحسن محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البراءِ[٣].

٣- العلل ومعرفة الرجال لأحمدَ بنِ حنبلٍ (٢٤١هـ): برواية ابنيه عبدِ الله وصالحٍ، وأبي بكرٍ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ الحجَّاجِ المَروذيِّ، وأبي الحسنِ عبدِ الملكِ بنِ عبدِ الحميدِ بنِ مَيْمونِ بن مِهرانَ الميمونيِّ[٤]، وسؤالاتِ أبي داود السَّجستانيِّ[٥]، وأبي بكرٍ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ هانئٍ الأثرمِ[٦].

٤- الضعفاءُ لأبي زرعة الرازيِّ (٢٦٤هـ): وهو جمعُ مسائلَ وأقوالَ أبي زرعةَ جمعها الحافظُ أبو عثمانَ سعيدُ بنُ عمروِ بنِ عمارٍ البرذعيُّ.

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني: لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني البصري أبي الحسن (ت٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

(٢) ذكر ذلك محقق كتاب العلل لأحمد بن حنبل. ينظر: العلل ومعرفة الرجال: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ١/٤٠.

(٣) المصدر السابق: ١/٤٠.

(٤) من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ.

(٦) من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٥- سؤالاتُ أبي عبيدٍ الآجريِّ أبا داودَ السجستانيَّ (٢٧٥هـ)[١].

٦- الفوائدُ المعلَّلةُ لأبي زرعةَ الدِّمشقيِّ (٢٨١هـ): برواية أبي القاسمِ عليِّ بنِ يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بن أبي العَقِب، وأبي الحسنِ عليِّ بنِ موسى بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ السَّمسارِ، وأبي عبدِ اللَّهِ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِالواحدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي الحديدِ عنه، وأبي الحسنِ عليِّ بنِ المسلمِ بنِ محمدٍ السُّلَميِّ، وأبي القاسمِ عبدِ الصَّمدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي الفضلِ الأنصاريِّ[٢].

٧- سؤالاتٍ لأبي الحسنِ الدَّارقطنيِّ (٣٨٥هـ): من قِبلِ أبي عبدِ الله الحاكمِ[٣]، وأبي عبدالرحمنِ محمدِ بنِ الحسينِ السُّلميِّ[٤]، وأبي بكرٍ البرقانيِّ[٥]، وحمزةَ وحمزةَ السَّهميِّ[٦].

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٢) الفوائد المعللة: لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت٢٨١هـ)، تحقيق: رجب بن عبد المقصود، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

(٣) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(٤) سؤالات السلمي للدارقطني: لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري أبي عبد الرحمن السلمي (ت٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي، ط١، ١٤٢٧هـ.

(٥) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبي بكر المعروف المعروف بالبرقاني (ت٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي، لاهور، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ.

(٦) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي: لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٨- سؤالاتُ مسعودِ بن عليٍّ السَّجزيِّ للحاكم (٤٠٥هـ)[١].

٩- سؤالاتُ السِّلفِيِّ لخميسٍ الحَوزيِّ (٥١٠هـ)[٢].

وغيرها من السؤالاتِ والمسائلِ والفوائدِ لكثيرٍ من الأئمةِ، فيقومَ التلميذُ بجمعِ أجوبةِ الإمامِ في راوٍ من الرُّواةِ، كما في المثالِ الآتي:

قالَ ابنُ محرزٍ: "سألتُ يحيى -يعني: ابنَ معينٍ- عن إسماعيلَ بنِ أبي أُويسٍ فقالَ: ضعيفٌ أضعفُ الناسِ لا يحلُّ لمسلمٍ أن يُحدِّثَ عنه بشيءٍ.

قال: سمعتُ يحيى وسُئلَ عن أشعثِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ زبيدِ الإياميِّ فقالَ: ليسَ بشيءٍ كان يكذبُ.

قالَ: سمعتُ يحيى يقولُ: مات بشارُ الخفَّافُ أمسِ فجاءني رجلٌ فقالَ: ما تقولُ فيه الآنَ يا أبا زكريَّا؟ فقلتُ لهُ: أقولُ فيه ما كنتُ أقولُ فيه قبلَ اليومِ، وجعلَ يحيى يَعجبُ من الذي سألَهُ! فحدَّثني هاشمُ بنُ المُطلبِ قالَ: سمعتُ يحيى بنَ معينٍ يقولُ: بشَّارُ الخفَّافِ يكذبُ أخزاهُ اللهُ، قالَ: ثمَّ سمعتُ يحيى بنَ معينٍ بعدَ موتِهِ يترحَّمُ عليهِ"[٣].

ففي هذا المثالِ نرى تعدُّدَ طُرقِ الأداءِ وصِيَغِ السَّماعِ عنِ ابنِ معينٍ، فتارةً بسؤالِ ابنِ محرزٍ له مباشرةً، وتارةً بسماعِ ابنِ محرزٍ لسؤالٍ وُجِّهَ لابنِ معينٍ، ومرَّةً بسماعِ ابنِ محرزٍ لابنِ معينٍ منه مباشرةً من غيرِ سؤالٍ، ومرَّةً بواسطةٍ بينهما.

ونجدُ أحياناً سؤالاتٍ لبعضِ الأئمةِ في بطونِ الكتبِ وعقبَ الأحاديثِ، كسؤالاتِ الترمذيِّ في جامعِهِ للبخاريِّ وأبي زرعةَ.

---

(١) سؤالات مسعود بن علي السجزي لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(٢) سؤالات الحافظ السِلفي لخميس الحَوزي عن جماعة من أهل واسط: لخميس بن علي بن أحمد أبي الكرم الواسطي الحوزي (ت٥١٠هـ)، تحقيق: مطاع الطرابيشي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٣) معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز: ٦٥/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الرابع:
طريقةُ التَّصنيفِ على جمعِ الأحاديثِ المعلَّةِ لإمامٍ واحدٍ

وهي أن يقومَ بعضُ الطلبةِ بجمعِ الأحاديثِ المعلَّةِ لأحدِ أئمَّةِ الحديثِ وتمييزِها عن السليمِ والصحيحِ من أحاديثِ الإمامِ.

وفائدتُها هي بيانُ الصَّحيحِ من السَّقيمِ والمعلَّلِ من أحاديثِ مَن دارَ عليهمُ الحديث والمكثرينَ من العلماءِ، ومعرفةُ نسبةِ العلةِ في حديثِ الإمامِ وسببُها، كي يتجنَّبها طالبُ العلمِ الشَّرعيِّ.

ومن أهمِّ المصنَّفاتِ:

١- عللُ حديثِ ابنِ عيينةَ لابنِ المدينيِّ (٢٣٣هـ)[١].

٢- عللُ حديثِ الزُّهريِّ لمحمدِ بنِ يحيى الذُّهليِّ (٢٥٨هـ)[٢].

٣- ما استنكرَ أهلُ العلمِ من حديثِ عمرو بنِ شعيبٍ لمسلمِ بنِ الحجاجِ (٢٦١هـ)[٣].

٤- مسندُ حديثِ الزُّهريِّ بعِلَلِه والكلامِ عليهِ لأبي عبدِ الرحمنِ أحمدِ بنِ شعيبٍ النَّسائيِّ (٣٠٣هـ)[٤].

٥- عللُ حديثِ الزُّهريِّ لابنِ حبَّانَ البُستيِّ (٣٥٤هـ)[٥].

---

(١) ينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم: ص٧١.

(٢) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ٨٨/٢.

(٣) ينظر: المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادیني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ص١٥٩.

(٤) ينظر: الجامع في العلل والفوائد: للدكتور ماهر ياسين الفحل، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣١هـ، ٥٧/١.

(٥) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب: ٣٠٣/٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٦- علل حديثِ مالكِ بنِ أنسٍ لابن حبَّان أيضاً[١].

٧- عللُ مناقبِ أبي حنيفةَ ومثالبِهِ، له أيضاً[٢].

٨- عللُ ما أسندَ أبو حنيفةَ، له أيضاً[٣].

٩- الأحاديثُ التي خولفَ فيها مالكُ بنُ أنسٍ لأبي الحسنِ الدَّارقطنيِّ (٣٨٥هـ)[٤].

وتعدُّ هذهِ الطَّريقةُ من أهمِّ طُرُقِ التَّصنيفِ في العللِ، إذ أنَّها تُبرزُ خطأً في حديثِ الثِّقةِ، مع أنَّ الظَّاهرِ السَّلامةَ منهُ، ويُوضِّحُ ذلكَ المثالَ الآتي:

قالَ الدَّارقطنيُّ: "روى مالكٌ في المُوَطَّإِ، عن الزُّهريِّ، عن رجُلٍ مِن آلِ خالدِ ابنِ أُسَيدٍ أنَّهُ سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمرَ، قالَ: (إنَّا لا نَجِدُ صلاةَ السَّفرِ في القُرآنِ) الحديثَ.

خالَفهُ جَماعةٌ مِن أصحابِ الزُّهريِّ مِنهُم يُونُسُ وعُقَيلٌ ومَعمَرٌ واللَّيثُ بنُ سعدٍ وفُلَيحُ بنُ سُليمانَ وغيرُهُم، فَرَوَوهُ عنِ الزُّهريِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِالرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ، عن أُميَّةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ خالدِ بنِ أُسَيدٍ (أَنَّهُ سأَلَ ابنَ عُمرَ)، وهو الصَّوابُ"[٥].

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب: ٣٠٤/٢.

(٢) المصدر نفسه: ٣٠٤/٢.

(٣) المصدر نفسه: ٣٠٤/٢.

(٤) الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس ﷺ: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ابن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٧م.

(٥) المصدر السابق: ص ٤٩-٥٠ برقم (٦).

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحثُ الخامس:

إدراجُ علمِ العللِ ضمنَ أنواعِ علومِ مصطلحِ الحديثِ

إنَّ أول مَن أدرجَ علمَ العللِ مع علومِ مصطلحِ الحديثِ باعتبارِهِ نوعاً من أنواعِهِ هو الحاكمُ النَّيسابوريُّ (٤٠٥هـ) في كتابِهِ (معرفةِ علومِ الحديثِ) وقسَّمهُ إلى عشرةِ أجناسٍ[١]، ثمَّ تبعَهُ بعدَ ذلكَ عامَّةُ مَن ألَّف في مصطلحِ الحديثِ وعلومِهِ.

ولعلَّ علمَ العللِ أوسعُ من أنْ يُحجَّمَ أمرُهُ في نوعٍ من أنواعِ علومِ الحديثِ، إذ قلَّ فنٌّ من فنونِهِ أو علمٌ من علومِ المصطلحِ إلا وللعلةِ فيها مدخلٌ، ولعلمِ العللِ فيه نصيبٌ.

لقد ألَّفَ العلماءُ قديماً وحديثاً كتباً ومصنَّفاتٍ في أحاديثَ معلَّةٍ بسببِ الانقطاعِ أو الإرسالِ أو الإدراجِ في الحديثِ وغيرِها من علومِ المصطلحِ، وبيَّنوا سببَ الإعلالِ ونبَّهوا عليها، ومن أهمِّ المصنَّفات:

١- التَّمييزُ لمسلمِ بنِ الحجَّاج (٢٦١هـ)[٢].

٢- معرفةُ المتَّصلِ من الحديثِ والمرسلِ والمقطوعِ وبيانِ الطرقِ الصَّحيحةِ لأبي بكرٍ أحمدَ بنِ هارون البَرديجيِّ (٣٠١هـ)[٣].

٣- موقوفُ ما رُفعَ لابن حبَّانَ البُستيِّ (٣٥٤هـ)[٤].

٤- الفَصلْ للوصلِ المدرجِ في النَّقلْ للخطيبِ البغداديِّ (٤٦٣هـ)[٥].

---

(١) ينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١١٢.

(٢) التمييز: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، السعودية، ط٣، ١٤١٠هـ.

(٣) ينظر: الجامع في العلل والفوائد، للفحل: ٥٧/١.

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب: ٣٠٤/٢.

(٥) الفصل للوصل المدرج في النقل: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، دار الهجرة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٥- علَّةُ الحديثِ المسلسلِ في يومِ العيدينِ الصلاةُ والخُطبةُ لأبي محمدٍ الجُرجانيِّ (٤٨٩هـ)[١].

٦- بيانُ الفصلِ لما رجَّحَ فيه الإرسالُ على الوصلِ لابنِ حجرٍ العسقلانيِّ (٨٥٢هـ)[٢]. وغيره.

٧- الشَّاذُّ والمنكرُ وزيادةُ الثِّقةِ -موازنةٌ بينَ المتقدِّمين والمتأخِّرين- لعبدِالقادرِ المحمَّديِّ[٣].

٨- الجامعُ في العللِ والفوائدِ للدكتورِ ماهر ياسين الفحلِ.

وممَّا يؤكدُ ما سطَّرتُه مِن أنَّ علمَ العللِ أوسعُ من كونِهِ أحدَ علومِ الحديثِ، وإنَّما يدخلُ في أغلبِ فنونِ وعلومِ الحديثِ ما ذكرَهُ الإمامُ مسلمٌ في كتابِه التَّمييزِ من مخالفةِ الرَّاوي غيرُهُ سواءَ كانت المخالفةُ في الإسنادِ أم في المتنِ، وهو ما يندرجُ عندَ أهلِ الاصطلاحِ من قبيلِ الشَّاذِّ أو المنكرِ أو التَّفرُّدِ أو زيادةِ الثِّقةِ، كما هو مبيَّنٌ في المثالِ الآتي:

---

(١) علة الحديث المسلسل في يوم العيدين الصلاة والخطبة: لأبي محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: د. محمد بن تركي التركي، تقديم: فضيلة الدكتور أحمد معبد، دار الوطن للنشر، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكري الحنبلي، أبي الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ٣٩٨/٩.

(٣) الشاذ والمنكر وزيادة الثقة، موازنة بين المتقدمين والمتأخرين: لأبي ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية، إشراف الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

قالَ الإمامُ مسلمٌ رحمهُ الله: " ذِكرُ خبرٍ ليسَ بِمَحفوظِ المَتنِ: حدَّثنا يحيى بنُ يحيى، ثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن أبي قيسٍ، عن هُزيلِ بنِ شُرَحبيلَ، عن المُغيرةِ بنِ شُعبةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأ ومسحَ على الجورَبَينِ والنَّعلَينِ"(١).

ثمَّ ذكرَ بعدَهُ مَن خالفَ أبا قيسٍ، عن هُزيلٍ، عنِ المغيرةِ من الرُّواة، وهم كلٌّ من: {مسروقٍ، والأسودِ بنِ هلالٍ، وعليِّ بنِ ربيعةَ، وقبيصَةَ بنِ برمةَ، وحمزةَ بنِ المغيرةِ، وعُروةَ بنِ المغيرةِ، وأبي السَّائِب، وأبي سلمةَ، وعامرٍ، وسعدِ بنِ عُبيدةَ، وفضالةَ، وعَمرو بنِ وهبٍ، والحسنِ، وزرارةَ بنِ أبي أوفى، وحُريزِ بنِ حَيَّة الثَّقفيِّ} كلُّهم عنِ المغيرةِ من أنَّهُ مسحَ على خُفَّيهِ(٢).

(١) التمييز لمسلم بن الحجاج: ص٢٠٢ برقم (٧٩).

(٢) المصدر نفسه: ٢٠٢-٢٠٣ بتصرف.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحثُ السادسُ:

ما كانت شرحاً لكتابٍ معلَّلٍ

وهي أن يوردَ المصنِّفُ كتاباً فيهِ مسائلَ وأحاديثَ وألفاظٍ معلَّةٍ، ثم يقومُ بشرحِها وبيانِ مدلولِها ومعانيها، وموضِّحاً لما أشكلَ منها.

وفائدتُها هي توضيحُ المُشكلِ وتبيينُ الغريبِ من مسائلِ العللِ لأئمَّةِ هذا الشأنِ.

ومن أهمِّ المصنَّفاتِ في ذلك:

١- الأجوبةُ عمَّا أشكلَ الشَّيخ الدارقطنيُّ على صحيحِ مُسلمٍ لأبي مسعودٍ إبراهيمَ بنِ محمدٍ الدِّمشقيِّ (٤٠١هـ)[١].

٢- شرحُ عللِ التِّرمذيِّ لابنِ رجبٍ الحنبليِّ (٧٩٥هـ).

ويعتبرُ كتابُ شرحِ عللِ التِّرمذيِّ لابنِ رجبٍ من أفضلِ الكتبِ التي بيَّنتِ العللَ وفقَ قواعدَ وتأصيلاتٍ وأسسٍ وفوائدَ، ولا يُمكنُ الاستغناءُ عنهُ لطالبِ العلمِ، فكانَ يحرِّرُ المسألةَ ويشرحُها شرحاً وافياً، كما في المثالِ الآتي:

قالَ رحمهُ اللهُ: "قالَ أبو عيسى -يعني التِّرمذيَّ-: وقدْ تكلَّم بعضُ أهلِ الحديثِ في قومٍ من جلَّةِ أهلِ العلمِ، وضعَّفوهم من قِبلِ حِفظِهِم، ووثَّقهُم آخرونَ لجلالَتِهم وصِدقِهم، وإن كانوا قد وَهموا في بعضِ ما رَوَوا....

ثمَ قالَ ابن رجبٍ شارحاً: إعلمْ أنَّ الرُّواةَ أقسامٌ:

فمنهُم مَن يُتَّهمُ بالكذبِ، ومنهم مَن غَلَبَ على حديثِهِ المناكيرِ، لغفلتِه وسوءِ حفظِهِ، وقد سبق ذكرُ هذين القسمَين، وحُكمُ الرِّوايةِ عنهما.

وقسمٌ ثالثٌ: أهلُ صدقٍ وحفظٍ، ويندُرُ الخطأُ والوهمُ في حديثِهِم أو يقلُّ، وهؤلاءِ هم الثِّقاتُ المتَّفقُ على الاحتجاج بهم.

وقسمٌ رابعٌ: هم أيضاً أهلُ صدقٍ وحفظٍ، ولكنْ يقعُ الوهمُ في حديثِهم كثيراً. لكن ليسَ هو الغالبُ عليهم. وهذا هو القسمُ الذي ذكرَه التِّرمذيُّ ههنا"[٢].

---

(١) ينظر: الجامع في العلل للفحل: ٦١/١.

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب: ٣٩٥/١-٣٩٧.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحثُ السابعُ:

ما كانتْ على شَكلِ تعقباتٍ أو تعليقاتٍ

وهي أن يقومَ أحدُ العلماءِ بالتَّعليقِ أو التَّعقيبِ على كتابٍ من كُتبِ الحديثِ، فيبيِّنُ في ملاحظاتِهِ وتعليقاتِهِ وتعقُّباتِهِ بعضَ المسائلِ أو الأحاديثِ المعلَّةِ التي ذكرها صاحبُ الكتابِ، وتكونُ هذه التعليقاتُ أو التعقيباتُ على ما اشترطَهُ صاحب الكتابِ، فقد يشترطُ الصحَّةَ مثلاً ويأتي المعقِّبُ بمسائلَ وأحاديثَ قدْ خالَفَ فيها شرطَهُ.

ومن أهمِّ المصنَّفاتِ:

١- عللُ الأحاديثِ في كتابِ الصَّحيح لمسلمِ بنِ الحجاجِ لأبي الفضلِ محمدِ بنِ عمَّار الشَّهيدِ (٣١٧هـ)[١]: وهو عبارةٌ عن تعقُّباتٍ على صحيح مسلمٍ.

٢- الإلزاماتُ والتَّتبُّعُ للدَّارقطنيِّ (٣٨٥هـ)[٢]: وهو عبارةٌ عن إلزاماتٍ وتعقُّباتٍ على صحيحَي البخاريِّ ومسلمٍ.

٣- بيانُ الوهمِ والإيهامِ في كتابِ الأحكامِ لأبي الحسنِ بنِ القطَّانِ (٦٢٨هـ)[٣]: وهو عبارةٌ عن تعليقاتٍ على أحاديثِ كتابِ الأحكامِ لعبدِ الحقِّ الإشبيليِّ.

---

(١) علل الأحاديث في كتاب الصحيح المسلم بن الحجاج: لأبي الفضل محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمَّار بن محمد بن حازم بن المعلَّى بن الجارُود الجارودِيِّ الهرويِّ الشَّهيد (ت٣١٧هـ)، تحقيق: علي بن حسن الحلبي، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض.

(٢) الإلزامات والتتبع للدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبي الحسن ابن القطان (ت٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٤- تعليقةٌ على العللِ لابنِ أبي حاتمٍ لابنِ عبدِ الهادي المقدسيِّ (٧٤٤هـ)[١]:
وهو عبارةٌ عن تعليقاتٍ على كتابِ العللِ لابنِ أبي حاتمٍ الرَّازيِّ.

٥- الرَّدُّ على ابنِ القطَّانِ في كتابِهِ بيانِ الوهمِ والإيهامِ للذَّهبيِّ (٧٤٨هـ)[٢].

ويبيِّنُ ذلكَ المثال الآتي:

قالَ ابنُ عمَّارٍ الشَّهيدِ في تعقُّباتِهِ على صحيحِ مسلمٍ: "وجدتُ فيهِ -أي في صحيحِ مسلمٍ- لعمرَ بنِ عبدِ الوهَّابِ الرِّياحيِّ، عن يزيدِ بنِ زُرَيعٍ، عن رَوحِ بنِ القاسمِ، عن سُهَيلٍ، عنِ القعقاعِ بنِ حكيمٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة، عنِ النَّبي ﷺ: إذا جلسَ أحدُكُم على حاجتِهِ فلا يستَقبلِ القِبلَةَ ولا يستَدبِرْها[٣].

قالَ أبو الفضلِ -يعني ابنَ عمَّارٍ الشَّهيدَ-: وهذا حديثٌ أخطَأَ فيه عمرُ بنُ عبدِ الوهَّابِ الرِّياحيُّ، عن يزيدِ بنِ زُرَيعٍ لأنَّهُ حديثٌ يُعرَفُ بمُحمدِ بنِ عجلانَ، عنِ القعقاعِ؛ وليسَ لسُهيلٍ في هذا الإسنادِ أصلٌ.

رواهُ أُميَّةُ بنُ بسطامٍ، عن يزيدِ بنِ زُرَيعٍ على الصَّوابِ، عن رَوحٍ، عنِ ابنِ عجلانَ، عنِ القعقاعِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، عنِ النَّبي ﷺ بطولِهِ.

وحديثُ عمرَ بنِ عبدِ الوهَّابِ مُختصرٌ"[٤].

---

(١) تعليقة على العلل لابن أبي حاتم: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، تقديم: فضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

(٢) الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أبي عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري، الفاروق الحديثة، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

(٣) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ «صحيح مسلم»: لمسلم ابن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٢٤/١ برقم (٢٦٥).

(٤) علل الأحاديث في صحيح مسلم، لابن عمار: ص٥٩-٦١ برقم (٦).

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الثامن:

طريقةُ التَّصنيف على شكلِ منظومةٍ شعريَّةٍ

لا يكادُ يخلو علمٌ من علومِ الشريعةِ إلا وينظَّمُ له منظوماتٍ وأبياتٍ شعريَّةٍ في التعريفِ بهِ جملةً وتفصيلاً، لسهولةِ حفظهِ واستيعابِهِ، ولعلمِ الحديثِ نصيبٌ من ذلكَ، فلمْ يقتصرْ تأليفَ الكتبِ والمصنَّفاتِ على النثرِ دونَ الشِّعرِ فيهِ، فقد اشتهرتْ ألفيَّةُ العراقيِّ (٨٠٦هـ) المسمَّاة بـ"التبصرةِ والتَّذكرةِ" والتي تناولت علومَ الحديثِ وفنونَهُ ومصطلحاتَهُ، وبلغت (١٠٠٢) بيتاً، ثمَّ قامَ بشَرحِها، واهتمَّ بها العلماءُ ما بينَ شارحٍ لها ومعلِّقٍ ومستدرِكٍ، وكذا اشتهرت المنظومةُ البَيقونيَّةُ لعمر بنِ محمدٍ البيقونيِّ (نحو ١٠٨٠هـ)، وبلغتْ (٣٤) بيتاً شعريَّاً، ذكرَ فيها تعريفاتٍ لعلومِ الحديثِ وفنونِهِ، ونالت قبولَ العلماءِ واستحسانِهم لها على الرَّغمِ من قِصَرِها وصِغَرِها.

أما عِلمُ العللِ فلمْ أجدْ –حسبَ اطلاعي– على مَن نظَّمَ لهُ منظومةً مستقلَّةً بهِ قبلَ الشيخِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ آدمَ الإتيوبيِّ، وانتهى منها في ١٤١٥هـ–١٩٩٤م، وسمَّاها "شافيةُ الغُللِ بمهمَّاتِ علمِ العللِ " وشرحَها شرحاً مختصراً وسمَّاهُ " مُزيلُ الخللِ عن أبياتِ شافيةِ الغُللِ"[(١)]، وقد بلغتْ أكثر من ألفِ بيتٍ.

وقد بيَّنَ في منظومتِهِ توضيحَ كتابِ العللِ الكبيرِ للترمذيِّ مع شرحِهِ لابنِ رجبٍ وغيرِهِ من كتبِ العللِ، وأتى بفوائدَ جليلةٍ في آخرِها حيثُ قالَ في موضعٍ: "القاعدةُ الثالثةُ: ذِكرُ الأسانيدِ التي لا يثبتُ منها شيءٌ، أو لا يثبتُ منها إلا يسيرٌ معَ أنه قد رُوي بها أكثر من ذلك:

يا أيُّها المُشتاقُ للزِّيادَهْ ** إعلمْ هداكَ اللهُ للسَّعادهْ

بعضَ الأسانيدِ التي لا يثبُتُ ** منها حديثاً أو يسيراً أَثْبَتوا

(١) ينظر: شافية الغلل بمهمات علم العلل مع شرحها المختصر المسمى مزيل الخلل عن أبيات شافية الغلل: لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٥هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

منها قتادةُ إذا عنْ حسَنِ ** عنْ أنسٍ، عنِ النبيِّ المحسنِ

سلسلةٌ عن ثقةٍ لا يَثبُتُ ** منها حديثُ وكذا لا تُثْبِتوا

قتادةَ أي عنْ سعيدٍ، عنْ أبيْ ** هريرةَ، عنِ النبيِّ العربي

وكلُّ ما أتى بها معلولُ ** وما لشعبةَ به منْقــولُ

بلْ خبرٌ لدى سعيدٍ وخبرْ ** لدى هشامٍ فيهِما أتى نظرْ"[١]

(١) شافية الغلل بمهمات علم العلل، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي: ص ٩٨.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث التاسعُ:

مصنَّفاتٌ هي من مظانِّ الأحاديثِ المُعَلَّةِ

وهي مصنَّفاتٌ وكتبٌ لم تصنَّف في العللِ، وفي ثناياها فوائدُ ومسائلُ للأحاديثِ المعلَّةِ لا تقلُّ أهميةً عن كتبِ العللِ، ففيها من كنوزِ المسائلِ ودررِ الفوائدِ، وتكادُ تنحصرُ لدى المتقدِّمينَ من أهلِ الحديثِ دون المتأخرينَ منهم في الأعمِّ الأغلبِ.

وهي على أقسامٍ[١]:

١- كتبُ الأحاديثِ المُسندةِ: كسننِ أبي داودَ (٢٧٥هـ) [٢]، وجامعِ الترمذيِّ (٢٧٩هـ)[٣]، وسننِ النَّسائيِّ (٣٠٣هـ)[٤]، ومختصرِ المختصرِ لابنِ خزيمةَ (٣١١هـ)[٥]، وصحيحِ ابنِ حِبَّان (٣٥٤هـ)[٦]، وسننِ الدَّارقطنيِّ (٣٨٥هـ)[٧]، وغيرِها.

---

(١) ينظر: الجامع في العلل والفوائد للفحل: ٦٧/١ وما بعدها، بتصرف.

(٢) سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

(٣) الجامع الكبير «سنن الترمذي»: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبي عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

(٤) السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. قدم له: عبد الله ابن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

(٥) صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي أبي حاتم الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(٧) سنن الدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ومثالُهُ ما جاءَ في جامعِ الترمذيِّ، حيثُ قالَ الترمذيُّ: " حدَّثنا قُتَيبةُ، وهَنَّادٌ، ومحمودُ بنُ غَيلانَ، قالوا: حدَّثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ (ح)

وحدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قالَ: حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهديٍّ، قالَ: حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ عَقيلٍ، عن محمَّدِ بنِ الحَنفيَّةِ، عن عَليٍّ، عنِ النَّبيِّ ﷺ، قالَ: مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وتَحْريمُها التَّكبيرُ، وتَحْليلُها التَّسليمُ.

هذا الحديثُ أصَحُّ شَيءٍ في هذا البابِ وأحسنُ.

وعبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عَقيلٍ هو صَدوقٌ، وقَدْ تَكلَّمَ فيهِ بعضُ أهلِ العلمِ مِن قِبَلِ حِفظِهِ.

وسَمعتُ محمَّدَ بنَ إسماعيلَ، يقولُ: كانَ أحمدُ بنُ حَنبلٍ، وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ، والحُمَيديُّ، يَحتَجُّونَ بحديثِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ عَقيلٍ، قالَ محمَّدٌ: وهو مُقارِبُ الحديثِ..."[(١)].

٢- كتبُ التَّخريجِ: كتحفةِ الأشرافِ للمزيِّ (٧٤٢هـ)[(٢)]، ونصبِ الرايةِ للزَّيلعيِّ (٧٦٢هـ)[(٣)]، ومجمعِ الزَّوائدِ للهيثميِّ (٨٠٧هـ)[(٤)]، والتلخيصِ الحبيرِ للعسقلانيِّ (٨٥٢هـ)[(٥)]، وغيرها.

---

(١) جامع الترمذي: ١/٥٤ برقم (٣).

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٣) نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي: لجمال الدين أبي محمد عبد عبد الله بن يوسف ابن محمد الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

(٥) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٨٩م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ومثالُهُ ما جاءَ في تحفةِ الأشرافِ، حيثُ قالَ المِزِّيُّ: "الحسنُ بنُ أبي الحسنِ البصريُّ، عنْ أُبيٍّ –يعني أُبيَّ بنَ كعبٍ– ولمْ يسمعْ منهُ"(١). ثمَّ ساقَ حديثَهُ.

٣- كتبُ التَّراجمِ والطَّبقاتِ: كالطبقاتِ الكبرى لابنِ سعدٍ (٢٣٠هـ)(٢)، وطبقاتِ خليفةَ بنِ خيَّاطٍ (٢٤٠هـ)(٣)، والتاريخِ الكبيرِ للبخاريِّ (٢٥٦هـ)(٤)، والتاريخِ الكبيرِ لابنِ أبي خيثمةَ (٢٧٩هـ)(٥)، والضعفاءِ الكبيرِ للعُقيليِّ (٣٢٢هـ)(٦)، (٣٢٢هـ)(٦)، والمجروحينَ لابنِ حِبَّانَ (٣٥٤هـ)(٧)، والكاملِ في ضعفاءِ

(١) تحفة الأشراف للمزِّي: ١٢/١.

(٢) الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

(٣) طبقات خليفة بن خياط: لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(٤) التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

(٥) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة: لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٦) الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبَدَ التميمي أبي حاتم الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الرِّجالِ لابنِ عَديٍّ (٣٦٥هـ)[١]، وتاريخِ بغداد للخطيبِ البغداديِّ (٤٦٣هـ)، وتاريخِ دمشقَ لابنِ عساكرَ (٥٧١هـ)[٢]، وميزانِ الاعتدالِ للذهبيِّ (٧٤٨هـ)[٣]... وغيرها.

ومثالُهُ ما جاءَ في التاريخ الكبيرِ للبخاريِّ في ترجمةِ محمدِ بنِ خَوطٍ: "... وعن سُهيلٍ، عن أبيه، عن أبي هُريرةَ: إذا تثاوبَ؛ وَهِمَ فِيهِ إنَّما روى سهيلٌ، عن ابنِ أبي سعيدٍ، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ"[٤].

٤- كتبُ شروحِ الحديثِ: كاختلافِ الحديثِ للشَّافعيِّ (٢٠٤هـ)[٥]، ومعالمِ السُّننِ للخطَّابيِّ (٣٨٨هـ)[٦]، ومُشكلِ الحديثِ وبيانه لابن فورك (٤٠٦هـ)[٧]،

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(٢) تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري: ١/٧٥-٧٦.

(٥) اختلاف الحديث (مطبوع ملحقا بالأم للشافعي): لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس ابن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي (ت٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

(٦) معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية، حلب، ط١، ١٣٥١هـ-١٩٣٢م.

(٧) مشكل الحديث وبيانه: لمحمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبي بكر (ت٤٠٦هـ)، تحقيق: تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

والتَّمهيدِ لابنِ عبدِ البرِّ (٤٦٣هـ)[١]، وفتحِ الباري لابنِ رجبٍ (٧٩٥هـ)[٢]، وفتحِ الباري لابنِ حجرٍ العسقلانيِّ (٨٥٢هـ)[٣] وغيرِها.

ومثالُهُ ما جاءَ في معالمِ السُّننِ للخطَّابيِّ –وهو كتابٌ شرَحَ فيهِ سننَ أبي داودَ–، حيثُ قالَ: " ومن بابِ الوضوءِ بفَضلِ وُضوءِ المرأةِ:

... –ثمَّ ساقَ حديثينِ لأبي داودَ بإسنادِهِ عن عائشةَ والحكمَ بنِ عمرٍو وهو الأقرعُ– ثمَّ قالَ: وإسنادُ حديثِ عائشةَ في الإباحةِ أجودُ من إسنادِ خبرِ النَّهي. وقالَ محمدُ بنُ إسماعيلَ: خبرُ الأقرعِ لا يصحُّ. والصحيحُ في هذا البابِ حديثُ عبدِ الله بنِ سرجسَ وهو موقوفٌ ومَن رَفعَه فقد أخطأَ"[٤].

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبدالمقصود وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، (ت٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

(٤) معالم السنن للخطابي: ٤٢/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٥- كتبُ فقهِ الحديثِ: كالأوسطِ لابنِ المُنذرِ (٣١٩هـ)[١]، وشرحِ مشكلِ الآثارِ للطحاويِّ (٣٢١هـ)[٢]، والمُحلَّى لابنِ حزمٍ (٤٥٦هـ)[٣]، وغيرِها.

ومثالُهُ ما جاءَ في كتابِ المُحلَّى لابنِ حزمٍ بإسنادِهِ إلى عبدِ اللهِ بنِ المُبارك، حيثُ قالَ: "... عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُباركِ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، قالَ: حُدِّثْتُ عن رَجاءِ ابنِ حَيْوَةَ، عن كاتِبِ المُغيرَةِ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ أَعْلى الخُفَّيْنِ وأسْفَلَهُما.

- فَصَحَّ أنَّ ثَوْرًا لَم يَسْمَعْهُ من رَجاءِ بنِ حَيْوَةَ.
- وأنَّهُ مُرْسَلٌ لَمْ يُذْكَرْ فيهِ المُغيرَةُ.
- وعِلَّةٌ ثالثةٌ وهِيَ أنَّهُ لَمْ يُسَمِّ فيهِ كاتِبَ المُغيرَةِ "[٤].

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ)، تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(٢) شرح مشكل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

(٣) المحلى بالآثار: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت، بلات.

(٤) المصدر السابق: ١/٣٤٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الخاتمة

الحمدُ للهِ وحدهُ، والصلاةُ والسلامُ على مَن لا نبيَّ بعدهُ، وعلى آلهِ وصحبِهِ وسلَّمَ تسليماً مزيداً، وبعد:

بعدَ هذا الجهدِ المتواضعِ، كانَ لي مسكُ الختامِ وخاتمةُ المسكِ في نتاجِ هذا البحثِ، فكانَ كالآتي:

- إنَّ علمَ العللِ بحرٌ لا ساحلَ لهُ، ولا يمكنُ الخوضُ فيهِ إلا مَن حَملَ فِكراً غايصاً وعِلماً واسعاً في الحديثِ وعلومِهِ.
- ومعَ ذلكَ فقدْ صُنِّفَ فيه وأُلِّفَ قديماً وحديثاً كُتُباً قيِّمةً، لا يستغني عنها طالبُ علمِ الحديثِ وغيرُهُ.
- اختلفت طريقةُ التصنيفِ لدى العلماء في علمِ العللِ، وقدْ تتبَّعتها فبلغت تسعَ طُرقٍ –حسبَ اطلاعي–، وتناولت في هذا القسم أربع طرقٍ وهي طريقة المتقدمين.
- امتازت طريقةُ التَّصنيفِ عندَ المتقدِّمينَ عنِ المتأخرين بشكلٍ واضحٍ، فإن كان المتقدمون هم مؤسسوهُ وواضعوه، فإنَّ للمتأخرِ فضلَ شرْحِ عباراتِ الأوائلِ والتمثيلِ والتبيينِ لقواعدِهم.
- لا يمكنُ الاستغناءُ عن الفريقَين –المتقدمين والمتأخرين–، فلكلٍّ واحدٍ منهم جهوداً مثمرةً في هذا العلمِ، فرحمهمُ اللهُ ورضيَ عنهم.

ختاماً أسأل الله تعالى أن يجعلَ عملي هذا خالصاً لوجههِ الكريم، اللهم علِّمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علَّمتنا، وزِدنا علماً.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ثبتُ المصادرِ والمراجع

١- الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس ﷺ: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد ابن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري. مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

٢- أحاديث معلة ظاهرها الصحة: لأبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي. دار الآثار للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبَدَ التميمي أبي حاتم الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٤- اختلاف الحديث (مطبوع ملحقا بالأم للشافعي): لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي (ت٢٠٤هـ) دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٥- أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٦- الإلزامات والتتبع للدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ) دراسة وتحقيق: الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٧- ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة في علوم الحديث: لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦ هـ) قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبدالله بن عبد الرحمن الخضير. تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي. مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ.

٨- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ) تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف. دار طيبة – الرياض – السعودية. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٩- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي أبي الحسن بن القطان (ت٦٢٨هـ) تحقيق : د. الحسين آيت سعيد. دار طيبة – الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١٠- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبي الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين. نشر: دار الهداية.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

١١- تاريخ ابن معين (رواية الدوري): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ) تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٢- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ) تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث – دمشق.

١٣- تاريخ أصبهان " أخبار أصبهان ": لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٤- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة: لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ) تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

١٥- التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت٢٥٦هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٦- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

١٧- تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٨- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ) تحقيق: عبدالصمد شرف الدين. المكتب الإسلامي، والدار القيّمة. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٩- تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٠- تعليقة على العلل لابن أبي حاتم: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (ت٧٤٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله. تقديم: فضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد. أضواء السلف، الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢١- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٨٩م.

٢٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب. ١٣٨٧هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٢٣- التمييز: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. مكتبة الكوثر-المربع-السعودية. الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ.

٢٤- تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبي منصور (ت٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٢٥- جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر. نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٦- الجامع الكبير – سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبي عيسى (ت٢٧٩هـ) تحقيق: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٩٩٨م.

٢٧- الجامع في العلل والفوائد: للدكتور ماهر ياسين الفحل. دار ابن الجوزي – المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

٢٨- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). تحقيق: د. محمود الطحان. مكتبة المعارف – الرياض ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٩- الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: أبي عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري. الفاروق الحديثة – القاهرة / مصر. الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٣٠- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٣١- سنن الدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم. مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

٣٢- السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي. أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٣٣- سؤالات ابن الجنيد: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ) تحقيق: أحمد محمد نور سيف. مكتبة الدار – المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣٤- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: لأبي عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق: د. زياد محمد منصور. مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٣٥- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِستاني (ت٢٧٥هـ) تحقيق: محمد علي قاسم العمري. نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – السعودية. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣٦- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبي بكر المعروف بالبرقاني (ت٤٢٥هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. نشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

٣٧- سؤالات الحافظ السِلفِي لخميس الحَوزي عن جماعة من أهل واسط: لخميس بن علي بن أحمد أبي الكرم الواسطي الحوزي (ت٥١٠هـ) تحقيق: مطاع الطرابيشي. دار الفكر – دمشق. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٣٨- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. مكتبة المعارف – الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٣٩- سؤالات السلمي للدارقطني: لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري أبي عبد الرحمن السلمي (ت٤١٢هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي. الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٤٠- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي: لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت٤٢٧هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر. مكتبة المعارف – الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٤١- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني: لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني البصري أبي الحسن (ت٢٣٤هـ) تحقيق: موفق عبد الله عبدالقادر. مكتبة المعارف – الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٤٢- سؤالات مسعود بن علي السجزي لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٤٣- سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٤٤- الشاذ والمنكر وزيادة الثقة – موازنة بين المتقدمين والمتأخرين-: لأبي ذر عبدالقادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي. أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية بإشراف الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٤٥- شافية الغلل بمهمات علم العلل مع شرحها المختصر المسمى مزيل الخلل عن أبيات شافية الغلل: لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي. دار الوطن – الرياض – السعودية. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٤٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكري الحنبلي، أبي الفلاح (ت١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. دار ابن كثير، دمشق – بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٤٧- شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي): لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦ هـ) تحقيق: عبداللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٤٨- شرح علل الترمذي: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ) تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٤٩- شرح مشكل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٥٠- صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ) تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي–بيروت.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٥١- الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. دار المكتبة العلمية – بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٥٢- الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٥٣- طبقات خليفة بن خياط: لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت٢٤٠هـ) رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد ابن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ) تحقيق: د سهيل زكار. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٥٤- علة الحديث المسلسل في يوم العيدين الصلاة والخطبة: لأبي محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني (ت٤٨٩هـ) تحقيق: د. محمد بن تركي التركي. تقديم: فضيلة الدكتور أحمد معبد. دار الوطن للنشر. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٥٥- علل الأحاديث في كتاب الصحيح المسلم بن الحجاج: لأبي الفضل محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمَّار بن محمد بن حازم بن المعلَّى بن الجارُود الجارودِيِّ الهرويِّ الشَّهيد (ت٣١٧هـ) تحقيق: علي بن حسن الحلبي. دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٥٦- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق: خليل الميس. دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٥٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ابن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة – الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٥٨- العلل ومعرفة الرجال: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. دار الخاني – الرياض. الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م.

٥٩- العلل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد ابن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. مطابع الحميضي. الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٦٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ). رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبد الله بن باز. دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٦١- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ) تحقيق: محمود بن شعبان ابن عبدالمقصود وآخرون. مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية / مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٢- الفصل للوصل المدرج في النقل: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق: محمد بن مطر الزهراني. دار الهجرة. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٦٣- فهرسة ابن خير الإشبيلي: لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت٥٧٥هـ) تحقيق: محمد فؤاد منصور. دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٦٤- الفوائد المعللة: لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت٢٨١هـ) تحقيق: رجب بن عبدالمقصود. مكتبة الإمام الذهبي – الكويت. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م .

٦٥- الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض. شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. الكتب العلمية – بيروت – لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٦٦- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ) نشر: دار صادر – بيروت. الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٦٧- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي أبي حاتم الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد. دار الوعي – حلب. الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.

٦٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ) تحقيق: حسام الدين القدسي. مكتبة القدسي، القاهرة ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٦٩- المحلى بالآثار: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ) دار الفكر – بيروت (بلا ت).

٧٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد وآخرون. إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٧١- مسند البزار "البحر الزخار": لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٩٨٨م.

٧٢- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم): لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٧٣- المسند المصنف المعلل: (للدكتور بشار عواد معروف – السيد أبو المعاطي النوري – محمد مهدي المسلمي – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل). دار الغرب الإسلامي – تونس، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

٧٤- مشكل الحديث وبيانه: لمحمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبي بكر (ت٤٠٦هـ) تحقيق: موسى محمد علي. عالم الكتب – بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

٧٥- معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ) المطبعة العلمية – حلب. الطبعة الأولى ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م.

٧٦- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة: لأبي الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: محمد شكور الميادیني. مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٧٧- معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبي الحسين (ت٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون. نشر دار الفكر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٧٨- معرفة الرجال (رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ) تحقيق: محمد كامل القصار. مجمع اللغة العربية – دمشق. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٧٩- معرفة علوم الحديث: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ابن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ) تحقيق: السيد معظم حسين. دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٨٠- من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق: د. عامر حسن صبري. دار البشائر الإسلامية – بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٨١- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق: صبحي البدري السامرائي. مكتبة المعارف – الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

٨٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

٨٣- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي: لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن محمد الزيلعي (ت٧٦٢هـ) قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري. صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري. تحقيق: محمد عوامة. مؤسسة الريان للطباعة والنشر –

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

٨٤– النكت على كتاب ابن الصلاح: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٨٥– هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ) طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١. أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.